

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) وقال: أَذَرُّهُمْ إِلَى السَّحَرِ» [1157]. 1027 - أبو الصباح الكناني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إِنَّ السَّحَرَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، كُلُّ عَبْدٍ دَعَا، فَعَلَيْكُمْ بِالْدَّعَاءِ فِي السَّحَرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَقْسَمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وَتَقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ» [1158]. 1028 - سعيد بن يسار، قال: قال رجلٌ لأبي عبدٍ (عليه السلام): لَا يُولَدُ لِي، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ فِي السَّحَرِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنْ نَسِيْتَهُ فَاقْضِهِ» [1159]. 1029 - عليّ (عليه السلام): «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَمَا أَرَى أَحَدًا يَشْبَهُهُمْ، لَقَدْ كَانُوا يَصْبَحُونَ شَعْنًا غَبْرًا، وَقَدْ بَاتُوا سَجْدًا وَقِيَامًا، يَرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُورِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رَكْبَ الْمَعْزَى مِنْ طَوْلِ سَجُودِهِمْ، إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ» [1160]. 1030 - وعنه (عليه السلام): «عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتُ أَوْلِيَائِهِ مُحَارِمَهُ، وَأَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ، حَتَّى أَسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ، فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالذَّسَبِ، وَالرَّيَّ بِالظَّمَأِ، وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ، فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَبُوا الْأَمَلَ، فَلَا حِظَّوَا الْأَجَلَ» [1161]. 1031 - وعنه (عليه السلام) يصف أصحابه المخلصين: «مُرُّهُ الْعَيُونَ مِنَ الْبُكَاءِ، خَمَصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ، ذَبَلُ الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ، صَفَرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ، عَلَى وَجْهِهِمْ غَبْرَةُ الْخَاشَعِينَ، أُولَئِكَ إِخْوَانِي الذَّاهِبُونَ» [1162].